

{ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
{

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 11-01-2024 18:06:44 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

- 9 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

قال الله تعالى: { هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } صدق الله العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.. قال الله تعالى: {وإن تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ ۚ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} صدق الله العظيم [البقرة:284].

بمعنى أن رقيب وعتيد عن يمين وشمال الإنسان مكلفين بكتابة عمل الإنسان في كتبهم خيره وشره، فتكون كتبهم صورة طبق الأصل لعملهم تصديقاً لقول الله تعالى: { هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ } [الجاثية].

ولكن الملكين رقيب وعتيد لا يعلمان بما توسوس به نفس الإنسان ولذلك يتلقيان الوحي من الله بنسخ ما في نفس الإنسان من خيره وشره تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا مَا تُوسَّسُ بِهِ نَفْسُهُ ۚ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ } صدق الله العظيم [ق].

والذي يتلقاه المتلقيان من الرحمن هو الوحي لنسخ ما في نفس الإنسان طبق ما في نفسه، فيقومون بنسخ ما في نفسه صورة طبق الأصل سواء سيغفر الله له أو سيحاسبه فلا بد من أن يستنسخ ما في أنفس عباده فيعلم الله به المكلفين الملكين رقيب وعتيد فيتلقون ذلك من ربهم ما وسوست به نفس الإنسان، فينسخون ما وسوست به نفسه في كتاب عتيد إذا كان وسوسة باطل، فيلقي الشيطان في نفس الإنسان شكاً في الحق وإذا كان نبياً أو رسولاً فينسخ الله ما يلقى الشيطان فيوحي به إلى عتيد لكتابته ثم يحكم الله له آياته ويغفر له ذلك، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ} صدق الله العظيم [الحج:52].

ومعنى النسخ هنا: بأن يوحي إلى الملك المكلف بكتابة وسوسة الشك نسخة طبق الأصل للحساب في

الكتاب، تصديقاً لقول الله تعالى: { هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ } [الجاثية].

وتصديقاً لقول الله تعالى: { وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ۚ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } صدق الله العظيم [البقرة:284].

فتبين لنا إنما النسخ هو: وحي من الله إلى ملائكته لكتابة ما في نفسه نسخة طبق الأصل دون زيادة أو نقصان في الكتاب طبقاً لما في نفسه نسخة طبق الأصل لما وسوست به له نفسه بالشك في الحق، ثم يحكم الله له آياته ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء.

تصديقاً لقول الله تعالى: { وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ۚ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } صدق الله العظيم [البقرة:284].

{ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ } [الجاثية].

فيجد كتابه نسخة كاملة لعمله ونيتته وما وسوست به نفسه.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ..
أخوكم الإمام ناصر محمد اليماني.